

لمشاهدة عملية تفريغ الطائرات الامريكية التي احضرت شحنات اسلحة الى اسرائيل « بالاضافة الى « عدد من العسكريين الاميركيين ارسلوا الى اسرائيل لتنظيم عملية نقل السلاح » ١ ، كما أعلن عن ذلك راديو العدو الصهيوني في ١٩/١٠/٧٣ .

ويلاحظ هنا ان اثر هذه المساعدات العسكرية الضخمة كان واضحا تماما بالنسبة الى مسألة « تعزيز القوة الاسرائيلية العاملة غرب قناة السويس في القطاع الاوسط بوحدة من المدرعات والمدمعية » .

ومن جانبها اكدت جولدا مائير في ١٦/١٠/٧٣ على ان الولايات المتحدة « تواصل تلبية طلباتنا بايصال الاسلحة بالكبيات والانواع والسرعة التي يتطلبها الوضع » !

وفي ١٩/١٠/٧٣ صرح نيكسون ان الولايات المتحدة « وافقت حتى الان على ارسال امدادات لاسرائيل بمبلغ إجمالي يبلغ ٨٢٥ مليون دولار » ، واضاف ان « هناك حاجة الى تعزيز قوة اسرائيل من اجل تحقيق الاستقرار في الشرق الاوسط » .

والواقع انه بفضل حجم هذه المساعدات العسكرية الامريكية الضخمة تمكنت اسرائيل من تعويض معظم خسائرها وبالتالي دفع اعداد كبيرة جديدة من قواتها المدرعة الى الضفة الغربية من قناة السويس .

ولم يكن قد مضى يومان على تصريح جولدا مائير الذي اعربت فيه عن استعدادها لوقف اطلاق النار ، دون ابداء اي شروط او تحفظات ، حتى عادت الى التصلب والتعننت من جديد ، بعد النجاحات النسبية التي تحققت لقواتها وتمكنها من التمرکز داخل الضفة الغربية للقناة . فقد جاء في خطاب مائير في جلسة الكنيست الخاصة بتاريخ ١٦/١٠/٧٣ « ان ساعة وقف اطلاق النار ستاتي بعد كسر قوات العدو » ، مقجاهلة في ذلك مشروع السادات للسلام الذي تقدم به قبل ساعات من القاها خطابها .

ولوح ابا اييان بدوره في ١٧/١٠/٧٣ معبرا عن المفهوم الاسرائيلي المشروط للسلام بقوله « ان اسرائيل مستعدة لوقف اطلاق النار متقابل وقف اطلاق النار . وان اسرائيل على استعداد للمالجات في اطار مفاوضات لتحقيق السلام شريطة ضمان أمنها » .

صحيفة ستار نيوز الامريكية « ان كبيات الاسلحة المرسله الى اسرائيل سر تحتفظ به المستويات العليا للادارة الامريكية » .

واعرب جيرالد فورد ، المرشح لتسلم منصب نائب رئيس الجمهورية في الولايات المتحدة في ١٥/١٠/٧٣ ، عن نوايا واتجاهات السياسة الامريكية بصدد الحرب بقوله « لا يمكن التوصل الى تسوية دبلوماسية في الشرق الاوسط قبل ان يتم التوصل الى حل عسكري باقرب وقت » ؟! واضاف ايضا « ان الولايات المتحدة تنفذ كافة التزاماتها لمساعدة اسرائيل حسب الخطة الراهنة وهي خطة كبيرة »! وفي نفس اليوم أعلنت الولايات المتحدة رسميا انها بدأت تمد اسرائيل من جديد بالاسلحة « من اجل الحيلولة دون الاخلال بميزان القوى في الشرق الاوسط » .

وتابع نيكسون في ١٦/١٠/٧٣ استكمال جوانب الموقف السياسي الامركي المؤيد بشدة لاسرائيل ، ملوحا بالتدخل العسكري لحماية اسرائيل حين قال : « سياسة الولايات المتحدة مشابهة للسياسة التي اتبعت في العام ٥٨ حيال لبنان وفي العام ١٩٧٠ حيال الاردن » .

ولقد اقترتن هذا التصريح باعلان امريكا عن تدعيم قوات مشاة الاسطول ( المارينز ) السادس في البحر المتوسط وبانضمام حاملة طائرات على متنها ألفان من مشاة الاسطول .

وفي اسرائيل ، تحدث هرتسوج المعلق العسكري الاسرائيلي في نفس اليوم المذكور اعلاه عن دور المساعدات العسكرية الامريكية في الحرب الدائرة فقال بأنه « عندما يتحقق الامداد الامركي ويصل فان الذين يقفون خلف العرب (المقصود السوفييات) قد يعيدون النظر في آرائهم » . واذاع راديو اسرائيل باللغة العبرية يومها ، ايضا ، « ان طائرات النقل الامركي بدأت باحضار اعتدة الى اسرائيل بواسطة طائرات تي اف داليس وهي طائرات تستطيع ان تحمل ٨٠٠ جندي او ١٢٠ طن حبولة » .

ويدل على مدى الاهمية القصوى ، التي كانت تعولها اسرائيل على الامدادات والمساعدات العسكرية الامريكية ، « قيام رئيس الدولة ورئيسة الوزراء والسفير الامركي في اسرائيل في اوقات مختلفة بزيارة اطار عسكري في مكان ما من البلاد